الأمانة قبل المهارة!

يشكو أحد أرباب الأعمال بمرارة من قيام موظف يعمل عنده من فترة باختلاس مبلغ مالي كبير واختفائه وسفره إلى إحدى الدول المجاورة، ولايزال كما يقول يبحث عن الطرق والوسائل المناسبة لاسترداد أمواله.

حادثة بسيطة ضمن سلسلة طويلة تعج بها المحاكم والنيابات والاتهامات المتبادلة بين جهات أعمال وعمال وموظفين ومصالح وأعمال أخرى متشابكة تطرح العديد من الأسئلة حول بيئة سوق العمل التي تشهد العديد من الاختلالات تتفاقم من فترة لأخرى.

تحقيق / محمد راجح

الأمانة أهم من المهارة "هذه هي مواصفات الموظف المطلوب بالنسبة لأرباب العمل وقطاعات الأعمال بحسب محمود عبدالرب المسني -رجل أعمال- لأن العمل بحد ذاته أمانة يجب التحلي بكل أركانها.

ويؤكد أن الثقة أهم أركان بناء الأعمال ولهذا تجدها غائبة في اليمن، الأمر الذي ساهم في وجود بيئة عمل مختلة تنعدم فيها الإنتاجية وتغيب فيها أساسيات الأعمال التي تحفظ لصاحب العمل عمله واستثماراته وللعامل حقوقه وكرامته.

ويضيف: صحيح هناك أهمية للتخصصات النوعية والمهارات الإنتاجية المطلوبة حاليا والتي يبحث عنها رجال الأعمال والشركات ومؤسسات الأعمال في سوق العمل لكن الأهم بالنسبة لصاحب العمل وقطاعات الأعمال هي الأمانة التي تبعث الثقة بالأعمال وتسمح له بتطوير أدائه ومهاراته وخصوصا العاملين في المجال المالي والمحاسبي.

ويؤكد أن البعض يتورط في عملية استيعاب عامل أو أكثر غير مناسب ويتحول إلى مشكلة لأنه غير أمين، وهناك قضايا كثيرة لموظفين محاسبين وماليين أو عمال في محلات ومؤسسات تجارية، أو محصلين لشركات وهذا الأمر يشكل معضلة كبيرة للكثيرين في سوق العمل.

العمل مسؤولية

يقول خبراء أن العمل والوظيفة هي مسئولية بالدرجة الأولى يجب أن يتحلى شاغرها بمستوى متكامل من التقدير الذاتي لهذه المسؤولية والتي تبدأ بالأمانة والإخلاص وحب العمل.

ويرى جمال السلمي أستاذ إدارة الأعمال بصنعاء أنه بدون هذه المسؤوليات لن يكون هناك إنتاجية في الأداء ولا تقدم في شتى مجالات الأعمال والقطاعات في اليمن التي تنخرها الفوضى والاختلالات المالية والإدارية التي تسمح بتسرب الأساليب المدمرة للأعمال مثل الاستهتار واللامبالاة وأحداث السلب والنهب والاحتيال.

ويلفت إلى أن النظرة قد اختلفت من العامل لصاحب العمل أو العكس، لكن أحيانا تبقى بعض المفاهيم القديمة التي تدخل في الوسط من أجل أن تخرب العلاقة بين الطرفين.

ويوضح أن المسألة تحتاج إلى وقفة جادة لإيجاد الأسباب الحقيقية لوجود بعض هذه المظاهر السلبية في الأعمال وتصحيح الاختلالات في سوق العمل رغم أن هذه الأشياء حوادث عرضية رغم تناميها لأنها قد تكون أحيانا ناتجة عن خلافات أو لأسباب تتعلق بحقوق داخلية في بيئة العمل.

ويؤكد أن الشركات الكبيرة والمستندة لأنظمة إدارية متطورة تؤمن بحق العامل وفضله في المساهمة في قوتها واستمرارها وزيادة إنتاجيتها، ولهذا تحاول قدر المستطاع أن تحفظ له كافة احتياجاته وحقوقه، بالإضافة إلى الواجبات التي ينبغي على العامل تأديتها ليكون مسئولا مسؤولية تامة على عمله ووظيفته.

ويقول إن إيقاع الحياة أصبح سريعا، وأصبحت مهام العمل تختلط أحيانا بالالتزامات الشخصية وشبكة العلاقات الاجتماعية الواسعة، ولهذا كما يرى السلمي فإن عليك كعامل وموظف في أي مرفق عام أو خاص أن تدرك أن الأولوية للعمل لأن المنافسة صعبة في ظل بيئة أعمال شاقة وانتشار واسع للبطالة ومحدودية فرص الأعمال المتاحة. فالعامل في هكذا وضعية "والحديث لايزال للسلمي" مطالب بالعديد من المهارات والمسئوليات من تنظيم الوقت وترتيب الأولويات وإنجاز الأعمال والمهام بكفاءة وحرفية، والتحلي بروح المسئولية والأمانة في المحافظة على كل ما يتعلق بعمله ووظيفته.

حقوق

يشهد سوق العمل تحديات واختلالات متعددة تتطلب تكاتف الجميع للتغلب عليها من أهمها القضايا المتعلقة بحقوق العمل وارتباطه ببيئة العمل ومؤسسات وشركات وقطاعات العمل والجدل المتواصل حول الحقوق والمسئوليات، بالإضافة إلى المشاكل المرتبطة في تأهيل الكوادر البشرية وعدم ملاءمة مخرجات التعليم للاحتياجات الاقتصادية والاستثمارية والإنتاجية وعدم استجابة المؤسسات التعليمية والمناهج للمتغيرات التي تشهدها الأسواق وتأثرها بالتطورات التكنولوجية، والأهم معضلة القدرة على خلق الوظائف والتوسع في عملية التشغيل.

ويشير المحامي المختص في قضايا العمل وليد صالح إلى أن مجمل هذه الاختلالات ساهمت في انتشار بعض الظواهر السلبية التي يشكو الكثير منها والمتمثلة بقضايا عدم أمانة بعض العمال أو مشاكل الاختلاس والنصب والسرقة وهي أحداث فردية وعرضية وليست ظاهرة.

ويتحدث حول أهمية خلق بيئة مساعدة تكفل للجميع حقوقهم، حيث هناك كما يقول وليد العديد من الحقوق المهدرة التي يعاني منها العامل اليمني منها مشكلة العقود والفصل التعسفي الذي يتم بدون حصول العامل على حقه، بالإضافة إلى أهمية العقد في تضمين كافة الإجراءات والمعاملات في العلاقة بين العامل وجهة العمل بما فيها تحديد فترة الدوام، وهذا يجب أن يشمل مختلف الأعمال حتى الأعمال البسيطة.

ويرى أن هناك أيضا مشكلة انعدام الرقابة الرسمية على بيئة العمل والشركات بحيث يكون هناك وسائل رادعة تحفظ كرامة وحقوق العامل، وأيضا حقوق صاحب العمل من بعض الممارسات السيئة الناتجة عن التسيب والإهمال والتوظيف الخاطئ.

ويقول أن العامل مهضوم ومظلوم، والأهم في هذا الجانب أنه إذا لجأ أي طرف في مكونات الأعمال إلى لجنة تحكيمية تكون المشكلة في أن هناك فقط قاضيا واحدا يبت فيها في ظل انعدام الرقابة الملزمة للشركات للوفاء بحقوق العمالة.

التحديات في سباق التميز — 1

د. جلال أحمد الدميني
ALDOMYNI@YAHOO.COM

الهمة العالية، والفطرة السليمة، والتربية الكريمة عندما تجتمع لدى إنسان يحمل في داخله طموحا ليس له حدود، يرى بعين بصيرته مستقبلاً مشرقاً لبلده، وريادة يسعى لتحقيقها والمحافظة عليها بالتطوير المستمر، من خلال اهتمامه الشامل بالإنسان فكراً وروحاً وتطبيقاً، يشاطرهم كل حالاتهم فيسعد بسعادتهم، ويحزن لحزنهم، فأنت أمام قائد عربي معاصر متميز، وتبرز سمات تميزه في رؤيته التي نختار منها أهم فقراتها، ونظرته العامة والخاصة للإنسان والحياة بقوله:

•مع إطلالة كل صباح يستيقظ الغزال مدركاً أن عليه أن يسابق أسرع الفهود عدواً، وإلا كان الهلاك مصيره، ويستيقظ الفهد مدركاً أن عليه العدو أسرع من أبطأ غزال وإلا هلك من الجوع.. وسواء كنت فهداً أم غزالاً فعليك أن تعدو أسرع من غيرك حتى تحقق أهدافك وتبلغ النجاح.

• من يعرف اسم ثاني شخص هبط على سطح القمر؟ ومن يعرف ثاني شخص وصل إلى قمة ايفرست؟ الحصان الثاني لا يعرفه أو يتذكره أحد، لكي تضع بصمتك ينبغي أن تكون الأول.

•إذا واجهت تحدياً يتطلب إيجاد الحل أو اتخاذ القرار فأمامك خيار أن إما أن تأخذ بفكرة من سبقوك وتتبعها، وإما أن تستفز قدراتك الإبداعية، وطاقتك الكامنة لإخراج فكرة جديدة أو عملاً جديداً أو مشروعاً متميزاً.

•عدد من القادة لا يريد أو يحبذ وجود شخص ثان كفؤ ومؤهل ضمن دائرته التنظيمية، لأنه قد يخشى المنافسة، وتبادل الأدوار، وهذا يخالف التميز، والأصل أن يقوم القائد بالتفويض وإلا سينهمك بمتابعة الجزئيات والتفاصيل الدقيقة، ولا يجد القوت الكافي للقيام بعمله الأساسي وهو تطوير العمل والعاملين وابتكار الجديد.

•المواكبة لا تعني السبق، إنها تعني السير مع الآخرين، وإذا كان الهدف هو الوصول إلى مستوى الآخرين فإنك لن تتقدمهم أبداً.

•العالم مليء بالتحديات، ولا يمكن العيش في الأقبية ونشتكي، ولذا علينا الاستيقاظ مبكرين، وفتح النوافذ، والخروج للشمس، والاستعداد والعدو لانتزاع حصتنا من ثروة العالم.

•الخاصية الحاسمة المطلوبة في الرؤية هي التنفيذ، وليس قابلية التنفيذ، فمحمد الفاتح كان لديه حلم يريد تنفيذه، فحشد له الجيوش، وكرّس له كل الإمكانات والطاقات فتحقق له حلمه وفتح القسطنطينية.

•القائد من موقعه وإمكاناته المتوفرة يرى في المستقبل ما لا يراه غيره، ولهذا يتمسك برؤيته لتحقيق الأهداف المرسومة، ولكن عليه تذليل جميع الصعاب، والتعاون مع فريق العمل.

اليمن تحتاج إلى ثورة في توظيف الشباب

تعاني اليمن من مشكلات معضلة أهمها البطالة ومحدودية الفرص المتاحة للتشغيل وهي عقبة رئيسية تخلق العديد من المشاكل التي تلحق أضرارا بالغة بالحياة العامة والمعيشية للمجتمع.

ولمواجهة هذا التحدي بحسب التقرير الأممي الخاص بالنموذج التنموي الجديد تحتاج اليمن إلى تبني سياسات للاقتصاد الكلي والقطاعي أكثر تركيزاً وفاعلية وإنتاجية.

وتُعد البطالة مشكلة خطيرة في اليمن، بالاضافة إلى معدلات البطالة المرتفعة، تسجل أدنى معدل مشاركة في القوى العاملة في العالم. وهذا ما يستدعي تحركاً سريعاً لايجاد تدخلات تسهم في الحد من البطالة من خلال زيادة فرص العمل اللائق في القطاع المُنظم وتحقيق ثورة في توظيف واستيعاب الشباب.

الثورة / تنمية بشرية

يقترح تقرير أممي تدخلين فوريين: فمن ناحية، يدعو إلى فهم أكثر عمقاً لديناميات سوق العمل، بهدف خفض اختناقات العرض والطلب التي تعوق محاولات خلق فرص العمل والنفاذ إليها. ومن ناحية أخرى، يوصي بالاستخدام المبتكر لعمليات المشتريات العامة لزيادة الطلب على السلع المنتجة محلياً، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الحرص على استخدام المعدات والمواد التي تنتجها الشركات المحلية بأسعار تنافسية، وعبر زيادة مرتبات القطاع العام في شكل قسائم يمكن استخدامها لشراء مجموعة معينة من السلع المنتجة محلياً والتي تتطلب عمالة كثيفة.

وسوف تسهم هذه التدخلات إسهاماً كبيراً في الحد من البطالة، وزيادة الطلب على المنتجات المحلية، بالإضافة إلى العمل على سياسات الاقتصاد الكلي لزيادة الطلب على اليد العاملة من خلال زيادة نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي، وغيرها من التدخلات المتعلقة بالطلب، يمكن اتخاذ سلسلة من التدابير في مجال العرض لتحسين كفاءة سوق العمل. ومن هذه التدابير مراجعة قوانين العمل لضمان حقوق العمال، وتشجيع العمالة المنظمة، وتنظيم العمالة غير المُنظمة، وخلق برامج تدريبية موجهة نحو تلبية الطلب، وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل جميع العمال.

أزمة

لنواجه الأمر هكذا يرى خبراء في البنك الدولي إذا كان لنا أن ننجح على الإطلاق في التصدي لأزمة بطالة الشباب، من بين هؤلاء الخبراء المتحمسين لهذه القضية السيد ويليم ريسي الذي يقول: كان هناك شعور بالزخم على هذا الصعيد، خاصة بين كبار المسؤولين عن وضع السياسات في أكبر منظمة دولية، حيث قام البنك الدولي برعاية حوار حماسي مباشر في دائرة مستديرة خلال اجتماعاته السنوية في واشنطن، وتم التركيز على ضرورة التحرك الجماعي إزاء بطالة الشباب.

ويضيف السيد ويليم ريسي: التحرك معا هام جدا لكي نحدث أثرا حقيقيا.

ودعا المجتمع الدولي اليمن ومختلف البلدان النامية إلى المزيد من الاستثمار في التعليم الفني، بحيث لا يكون على حساب جودة التعليم الابتدائي، بل إضافة إليها. وكذا ضخ استثمارات أكبر في برامج "الفرصة الثانية" ليستفيد منها من تخلفوا عن التعليم، أو من استكملوا تعليمهم الأساسي لكنهم لا يتمتعون بعد بالمهارات اللازمة للالتحاق بالقوة العاملة.

حشد

وتحتاج اليمن بحسب المستشارة في البنك الدولي غورنيتسكا إلى حشد الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني معا من أجل التصدي لبطالة الشباب.

كما أكد المشاركون في الحوار على ضرورة تعليم الشباب المهارات التي تساعده على إنشاء وبناء أنشطة أعماله الخاصة، ومع هذا، ووفقا لمختصون فإن أصحاب العمل الحر الناشئين يحتاجون إلى أكثر من مجرد الحصول على رأس المال. وقالت: نحتاج إلى إنشاء "منظومة" دعم لهم لكي ينجحوا.

ويرى الخبراء أن هناك حاجة إلى برامج مهنية لتدريب الشباب في مجال الخدمة، وأيضا إلى الشراكة مع المنظمات غير الحكومية المحلية لتوفير مهارات إضافية تعين على الحياة وتؤهل للتوظيف وتمثل أهمية كبرى للنجاح في الوظائف المتصلة بالخدمات العامة.

بالإضافة إلى العديد من الحلول العملية والمبتكرة ذات التأثير الفعلي على الشباب ومجتمعاتهم.

وطبقا للسيدة غورنيتسكا "ينبغي أن نعقد ميثاقا مع كل قطاع لكي يتولى المسؤولية عن بناء جسور التواصل والالتزام بالعمل معا. فهناك العديد من النماذج الناشئة، لكننا نحتاج إلى عمل المزيد كي ينضم القطاع الخاص إلى هذه المناقشات حيث أنه يمثل حلولا طويلة الأجل.

حقيبة التدريب

مشروع لرفع كفاءة المنظمات الأهلية

• دشنت الشبكة اليمنية للمنظمات الأهلية بالتعاون مع منظمة الأيادي النقية للخدمات الإنسانية الملتقى الأول لمشروع تنمية موارد الجمعيات والمنظمات الأهلية في اليمن،

وأكد القائمون على المشروع أنه يسعى إلى رفع كفاءة المنظمات الأهلية المستهدفة في مجال تنمية الموارد المالية الذاتية لتمويل الأنشطة الخيرية الإنسانية.

وطبقا للمسئول في الشبكة فاروق الحميري فإن الملتقى الذي بدأ تنفيذه في أمانة العاصمة يتكون من ثلاث مراحل متتالية تعتمد كل مرحلة على نجاح السابقة، وتشتمل توعية المنظمات المستهدفة بالعمل المؤسسي وسبل تمويل العمل الخيري، وتدريب وتأهيل المنظمات الأهلية في مجال دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية وتخطيط المشاريع التنموية, وتختتم بتمويل مشاريع صغيرة مدرة للربح عبر إقراض المنظمات الأهلية قروض حسنة.

اختتام برنامج دبلوم المرأة القائدة

نفذت المنظمة الوطنية لتنمية المجتمع بالشراكة مع وزارة التعليم الفني والتدريب المهني والبنك الدولي برنامج "دبلوم المرأة القائدة" وشمل 35 مشاركة من أمانة العاصمة، في مجال التخطيط والاتصال والحوار والتفاوض والقيادة والإدارة والتطوُّع والنظم والمفاهيم الدستورية والمواثيق الدولية، بالإضافة إلى تأسيس وقيادة المنظمات ومهارات العرض والإلقاء وكتابة المشاريع والاقتصادية والحشد والتأييد والمناصرة ومهارات الرصد والتوثيق.

منتدى موسع للتشغيل والتنمية مطلع ديسمبر القادم

قفلة: سيتم عرض أساليب جديدة للاستثمار في القطاعات كثيفة العمالة

كتب / محمد راجح

يجري حاليا التحضير لعقد المنتدى الثاني في التشغيل والتنمية المقررة إقامته في العاصمة صنعاء برعاية رئيس الجمهورية خلال الفترة من 9 إلى 11 ديسمبر القادم.

وطبقا لمدير الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية محمد قفلة في حديث خاص لـ "الثورة" تنمية بشرية "فإن المنتدى الذي تتبناه منظمتا العمل العربية والدولية ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل والاتحاد العام للغرف، سيركز على الدور الجديد للقطاع الخاص في التوظيف واستيعاب الأيادي العاملة الشابة للتخفيف من البطالة خلال الفترة القادمة.

وأضاف قفلة أنه ستقدم في المنتدى محاور أساسية توضح الدور الجديد للقطاع الخاص في النمو والتشغيل، تنفيذا للعديد من الخطط والبرامج الخاصة بمنظمتي العمل العربية والدولية والتي تدفع بزيادة دور القطاع الخاص للمساهمة في النمو الاقتصادي، من خلال الاستثمار في القطاعات التي تجتذب أعدادا كبيرة من العمالة.

وأضاف قائلاً: سيتم عرض الأساليب الجديدة للاستثمار في القطاعات كثيفة العمالة، بالإضافة إلى بحث الدور الحكومي في تسهيل مهام القطاع الخاص وتنمية دورة في النمو والتشغيل.

وطبقا لمسؤول الاتحاد العام للغرف التجارية فإن المنتدى فعالية نوعية هامة لدعم اليمن وتصحيح الصورة المغلوطة عنها لدى البعض، ويعتبر كذلك تظاهرة اقتصادية عالمية لليمن حيث سيحضره العديد من الشخصيات الهامة على المستويين السياسي والاقتصادي، ومسئولين ووزراء من دول الخليج والعراق والسودان والأردن ومصر.

وسيبحث المنتدى إعادة النظر في النمو الاقتصادي والشراكة بين القطاعين العام والخاص، والمناخ الأنسب للاستثمار، وكيفية إيجاد بيئة حاضنة لقطاع خاص مستدام، وثقافة

نستطيع

الفشل أولى خطوات النجاح

محمد عواد

كلمة فشل هي كلمة تجعلنا نخاف، ويعتبر كثيرون كلمة فاشل إهانة، ويذهب آخرون إلى إنكار فشلهم، ولكن يبقى الفشل فشلا سواء أردنا أم لن نرد.

وقد يكون الحديث عن الفشل هو أولى خطوات النجاح، بل إن الاستمرار في الفشل من دون الاعتراف به يعد أولى خطوات النهاية الإنسانية.. هنا بعض الخواطر التي ستضعك في الطريق الصحيح:

- البعض يذهب متفلسفاً إلى القول: "ليس هناك فشل" بحجة أن الفشل هو حالة غياب النجاح، وبالتالي ليس هناك ظلام ولا برد وإنما غياب ضوء وحرارة أليس كذلك؟، إن أول الخطوات كي تفشل أن تقول بقول هؤلاء، واعلم أن الفشل موجود وهو وحش مخيف وهدفك تجنبه.

- الفشل والنجاح كالماء في الكأس، فكلما زاد الماء (النجاح) قل الفراغ (الفشل) وبالتالي إن قولنا حققت النجاح بنسبة 80 % لهو نفس قولنا حققنا الفشل بنسبة 20 %.. لكننا نحب تجميل الأمور غالباً؛ هنا لك الحق باستخدام ما تريد، فلو كنت ممن تحفزهم الإنجازات فقل نجحت بنسبة كذا ولو كنت ممن تحفزهم الإخفاقات فاعمل بمبدأ الفشل بنسبة 20 %.

- الفشل حالة طبيعية يجب أن يمر بها كل إنسان حي يحاول، ويقول أينشتاين من لم يفشل لم يجرب شيئاً جديداً، وصدقني من لم يجرب شيئاً جديداً لن يتحرك أبداً من مكانه.

- أخطر الفشل هو ذلك الفشل الذي يصيب النفس بالإحباط، وهو أخطر من كل أمراض الدنيا لأن الإنسان بعدها يعمل من دون دافع ومن دون قلب وبالتالي سيتكرر فشله مرة تلو الأخرى.

- أولى خطوات الفشل هو الخوف من الفشل، كلمات قالها أحدهم ولا أذكر اسمه لكن التذكير واجب!.

- التخطيط والإرادة والحظ والتصميم والاستجابة ورد الفعل كلها أركان تحمينا من الفشل المطلق، لكن قد نقوم بكل شيء ولا نحقق النجاح المطلق لأن في هذه الحياة 6 مليارات يؤثرون على بعضهم البعض.

- البعض يقيم المآتم وبيوت العزاء على فشله في قضية صغيرة ويتوقف هناك، وينسى أن هناك أموراً عظيمة يجب الاهتمام بها وعدم التوقف عند الصغائر وبالتالي يجب أن نعطي وقتنا الأكبر لمسؤولياتنا الأهم ولا نخلط الأمور.

- الفشل نتيجة طبيعية للمحاولة وهو شرف إن كان بعد عمل وجهد وليس علامة ذل ولا هوان كما يحاول البعض أن يروج، إن قمة الفشل هو عدم المحاولة.